**المحاضرة العاشرة: الكتابة طبيعتها ومراحل تعليمها**

تعد الكتابة من أهم اختراعات الحضارة الانسانية، التي نقلت المجتمعات القديمة من ظلام عصور ما قبل التاريخ إلى عصور فجر التاريخ.

**مفهوم الكتابة:**

أ- **لغة**: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "كتب: الكتابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه، خطه"، فالكتابة في اللغة تعني الخط.

**ب**- **اصطلاحا**: تعرف الكتابة بأنها: تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها، بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان، وبقصد التوثيق وتسهيل نشر المعرفة.

والكتابة إحدى مهارات اللغة الأربع، التي يقصد بها القدرة على نسخ الإنسان لما يكتب أمامه، وكتابة ما يملى عليه، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطره والتعبير عما في نفسه.

والمقصود بالكتابة ما يشمل الخط والإملاء والتعبير، فإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد تجويد خطي فهي خط، وإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد رسم إملائي فهي إملاء، وإذا نظرنا إليها من حيث هي تعبير أسلوبي عن أفكار الكاتب فهي تعبير، فمهارة الكتابة تنقسم إلى قسمين:

1- المقدرة على كتابة الرموز بشكل صحيح (النسخ والإملاء)، وهي مهارة آلية

2- المقدرة على استخدام الرموز الكتابية في التعبير عن حاجات الدارس وأغراضه (التعبير الكتابي)

**أهمية الكتابة:**

تلبي الكتابة حاجيات عديدة منها:

- الحاجيات الدراسية والأكاديمية وكل ما يساعد المتعلم في التحصيل الدراسي

- الحاجة إلى التعبير عن المكنونات والكتابة الإبداعية

- تلبي حاجات التواصل الاجتماعي، وتوسيع دائرة علاقات الفرد ومجتمعه.

**أنواع الكتابة**: تقسم الكتابة وفقا لأسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أقسام:

**1- الكتابة الوظيفية**: هي نوع من الكتابة غرضها اتصال الناس ببعضهم البعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، بل لها مجالات محددة وكل مجال له استخداماته الخاصة، فهي نوع يرتبط بمواقف اجتماعية معينة.

وهذا النوع من الكتابة له أنماطه المتعارف عليها كما أنه له طريقته الخاصة، ومهاراته النوعية المميزة له عن سواه، فهي تحتاج إلى أسلوب موضوعي واضح مباشر.

فالكتابة الوظيفية يحتاجها كل فرد عادي لقضاء حاجاته اليومية سواء في مقر عمله أو في المدرسة أو في مكان آخر لييسر أموره ويقضي حوائجه.

**2- الكتابة الإبداعية**: يقوم هذا النوع من الكتابة على كشف المشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة، فضلا عن تخيل المعاني والتحليق بها، فهي تعبر عن رؤية شخصية بأبعاد شعورية نفسية فكرية، وهي تختلف من شخص لأخر، وتستلزم مهارات خاصة، فهي كتابة يبني من خلالها الكاتب أفكاره وينسقها بطريقة شيقة وجذابة، ويهدف من خلالها إلى التأثير في القارئ.

3**- الكتابة الإقناعية**: وهي فرع من الكتابة الوظيفية، غير أنها تتميز باستخدام أساليب ووسائل إقناعيه تؤيد وجهة نظر الكاتب وتسعى إلى إقناع القارئ بها، ومن هذه الأساليب: المنطق والعاطفة أو الدين أو الأخلاق...

**مراحل تعليم مهارة الكتابة:**

تمر عملية تعليم الطلبة مهارة الكتابة بثلاث مراحل أساسية هي:

**المرحلة الأولى: مرحلة الاستعداد للكتابة**: وهي مرحلة يتم فيها تهيئة العضلات الدقيقة لأصابع اليد، ليبدأ التلميذ عملية الكتابة، ويتم التآزر البصري لديه وتمثل مهارات الكتابة السلوكية (الكتابة كسلوك)

ويمكن أن يستخدم المعلم تدريبات لتهيئة التلميذ للكتابة من خلال تدريبه على استخدام الألوان بمختلف أنواعها، وتدريبه على التنقيط داخل مساحة مغلقة، وتوصيل النقاط بعضها ببعض، ورسم خطوط متعرجة ومستقيمة، وكيفية الامساك بالقلم...

**المرحلة الثانية**: **مرحلة الرسم الكتابي (الكتابة الفعلية):** وتتضمن رسم الرموز أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني، وفيها يزيد التآزر البصري الحركي للتلميذ، ومن هنا تبدأ مرحلة النمذجة (المحاكاة) في الكتابة، حيث تقليد كتابة الحروف ونسخها أسفل الكلمة، أو الكتابة من خلال الأحرف المفرغة او الأرقام والأعداد، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق يلي:

- تمكين المتعلم من كتابة الحروف الهجائية

- تمكين المتعلم من كتابة وتركيب بعض الكلمات

- تمكين المتعلم من كتابة الأعداد

- تمكين المتعلم من رسم الأشكال الهندسية والرسومات الأخرى، مع استخدام الألوان

- تمكين المتعلمين من كتابة اسمائهم وأسماء ذويهم وزملائهم

- تمكين المتعلم من استعمال كلمات في جمل مفيدة

- تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بكتابة جمل قصيرة ذات معنى

- تمكين المتعلمين من وصف مشاهدات حية بجمل قصيرة

- تدريب المتعلمين على قراءة ما يكتبون

- تدريب المتعلمين على ترتيب الأفكار التي يكتبونها

- تدريب المتعلمين على حسن الخط، واستخدام علامات الترقيم وصحة الرسم.

ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الكتابة تتطلب التكامل بين مختلف فروع المعرفة كالرياضيات والعلوم واللغة العربية إضافة إلى تكامل أنشطة اللغة العربية فيما بينها، من قراءة وكتابة وإملاء وقواعد...

**المرحلة الثالثة: مرحلة التعبير الكتابي (الكتابة الحرة):** التعبير الكتابي هو الكلام المكتوب الذي يعبر به المتعلم عن حاجاته ومشاعره وانطباعاته وردود فعله، وهو يتضمن اللفظ والمعنى، هنا نتيح للمتعلمين الكتابة بشكل حر مع بعض التوجيهات.